

## الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي

أ. عبد الوهاب بن موسى

جامعة مصطفى إسمبولي معسكر (الجزائر)

أ.د. عبد الفتاح أبي مولود

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

### Abstract

The aim of this study was to reveal the relationship between motivation for learning and achievement in the first year secondary students, descriptive study in El Oued city in the academic year 2014-2015. The sample of the study consisted of 72 students. The researcher used the measure of motivation for learning by Prof. Ahmed Duqa and others. The study reached the following results:

- There is a relationship between motivation for learning and achievement in the first year secondary students.
- There are statistically significant differences in scholastic achievement among students of the first year secondary by sex variable in favor of females.
- There are statistically significant differences in motivation for learning among students of the first secondary year according to gender variable in favor of females.

**key words:** Motivation to learn - Academic achievement

### المخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي دراسة وصفية بمدينة الوادي للسنة الدراسية 2015/2014، تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة واستخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

**الكلمات المفتاحية:** الدافعية للتعلم - التحصيل الدراسي.

## مقدمة:

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دوراً أساسياً في تحقيق النجاح المدرسي، لذا اهتمت كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم، فهي تلعب دوراً فعالاً في تحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع.

لقد استقطبت الدافعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لأهميتها الكبرى في مجال التعلم، وتعددت التعاريف حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين فيها، نذكر منهم: تعريف بروفي Brophy (1987) حيث يعرفها على أنها: "ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لأن الطالب يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أفدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي، وعندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع الطالب للتعلم من خلال ذلك الموقف (أبو جادو، 2006: 262)، كما أن التحصيل الدراسي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرات التلاميذ الذاتية، حيث لا يمكن للتلميذ أن يحقق درجات عالية من التحصيل إلا إذا كان لديه دافع قوي للتعلم الذي يدفعه إلى التحصيل الجيد وتحقيق الأهداف المنشودة.

**1\_ إشكالية الدراسة:** حضي موضوع الدافعية للتعلم اهتمام الكثير من الباحثين وعلماء النفس، وأجريت دراسات عديدة حولها من بينها: دراسة دورمودي Dormody (1990) بعنوان: تحديد دافعية الطلاب نحو المشاركة وشعورهم بالرضا خلال الفعاليات الجماعية لحل المشكلات، ودراسة روزماري Rosemarie (2002) حول استقصاء التأثيرات الفردية والجماعية للجنس وجانبين من الدافعية وهما أسلوب العزو والثقة بالنفس على أداء حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة ماير وكابلن Meyer et Kaplan (2004) التي هدفت إلى تحديد تأثيرات الدافعية على انتقال أثر استراتيجيات حل المشكلات (العناني، 2008: 40\_42).

ولهذا تعتبر عملية تحسين الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي شغلت ولا زالت تشغل بال الباحثين والمختصين بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومنقمة من التعليم وبالتالي الابتعاد عن ظاهرة تدني التحصيل الدراسي، حيث بلغت هذه الظاهرة حداً يستوجب التفكير الجدي والتدخل السريع والفعال بشتى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحد من تأثيرها السيئ على المردود النوعي والكمي لنظامنا التربوي من خلال التشخيص الدقيق والشامل للظاهرة. ولذلك كثيراً ما نجد بعض المتعلمين منخفضي القدرات ورغم ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال، ونرى متعلمين آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وغالباً ما يكون العامل المسئول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم، وعليه تطرح التساؤلات التالية:

- \_ هل توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- \_ هل توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس؟
- \_ هل توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس؟

**2\_ فرضيات الدراسة:**

-توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.  
-توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

**3\_ أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- \_ أهمية الدافعية للتعلم ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- \_ توعية المعلمين بأهمية الدافعية للتعلم في مجال التدريس.
- \_ تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة استئثار الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

**4\_ أهداف الدراسة:** تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- \_ الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبالضبط السنة أولى ثانوي.
- \_ معرفة الفرق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.
- \_ معرفة الفرق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

**5\_ المفاهيم الإجرائية:**

**1.5- الدافعية للتعلم:** هي حالة داخلية أو خارجية تستثير سلوك المتعلم وتدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. وتتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم المطبق في دراستنا الحالية.

**2.5- التحصيل الدراسي:** هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول والثاني والثالث في مستوى السنة أولى ثانوي.

**6\_ الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**1.6- منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع قصد معرفة علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي، والفرق بين الجنسين في متغير الدافعية للتعلم ومتغير التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

**2.6- مكان ومدة الدراسة:** لقد تم إجراء هذه الدراسة بثانوية بوشوشة ولاية الوادي، وذلك خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية 2016/2017، تم خلالها تطبيق مقياس الدافعية للتعلم وجمع المعلومات حول نتائج التحصيل الدراسي لأفراد العينة كما قمنا بتفريغ الاستمارات ومعالجة البيانات.

**3.6- عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذاً من بينهم (40 ذكراً و32 أنثى)، يدرسون في السنة الأولى ثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

**4.6- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:** لقد اعتمد الباحث في دراسته على مقياس الدافعية للتعلم وكذا سجل المتابعة للتلاميذ مبينا شرحهما كالآتي:

\_ **مقياس الدافعية للتعلم:** هو مقياس مصمم من طرف الأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون بالجزائر العاصمة، طبق في الدراسة الأساسية بعد أن تم حساب صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية، حيث تم التأكد من صدقه عن طريق صدق المحكمين فبلغت نسبة اتفاق المحكمين على أبعاد المقياس والمقياس ككل (93%) وكذلك عن طريق صدق الاتساق الداخلي حيث كانت معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة لكل من الأبعاد والمقياس ككل وكانت مصورة بين

(0,846 - 0,938) كما استخدم الباحث الصدق التلازمي وبلغ معامل ثباته (0,891) ، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (0,918)، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على 6 أبعاد كالتالي:

\_ البعد الأول: بعد إدراك المتعلم لقدراته ويحتوي على 18 فقرة.

\_ البعد الثاني: بعد إدراك قيمة التعلم ويحتوي على 13 فقرة.

\_ البعد الثالث: بعد إدراك معاملة الأستاذ ويحتوي على 06 فقرات.

\_ البعد الرابع: بعد إدراك معاملة الأولياء ويحتوي على 04 فقرات.

\_ البعد الخامس: بعد إدراك العلاقة مع الزملاء ويحتوي على 05 فقرات.

\_ البعد السادس: بعد إدراك المنهاج الدراسي ويحتوي على 04 فقرات.

\_ **سجل المتابعة للتلميذ:** تم استغلاله لجمع المعلومات الضرورية حول عينة الدراسة وخصائصها كالجنس ونتائج التحصيل الدراسي.

**7\_ الأساليب الإحصائية المستخدمة:** لقد استعمل الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

\_ معامل ارتباط بيرسون (ر).

\_ اختبار الفروق "ت" لعينتين غير مرتبطتين (مستقلتين)، وغير متساويتين في الحجم.

**8\_ عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:** قام الباحث بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات البحث، إذ تمثلت نتائج المعالجة فيما يلي:

**أ\_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:**

\_ توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

**الجدول رقم (01):** يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة بمعامل الارتباط بيرسون (ر).

العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي	(ن)	(ر)	قيمة sig
	72	0.891	0.000

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ونرفض الفرض الصفري.

**ب\_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:**

\_ توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

**الجدول رقم (02):** يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار الفروق (ت).

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	قيمة sig
الذكور	40	10.33	2.37	70	-4.84	0.000
الإناث	32	12.77	3.58			

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يوجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما يتضح لنا من الجدول رقم (02) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (12.77) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي (10.33) مما يدل على وجود فرق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي ولصالح الإناث.  
\_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

\_ توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

-الجدول رقم (03): يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار الفروق(ت).

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
الذكور	40	90.14	2.37	70	-4.84	دالة إحصائية عند 0,01
الإناث	32	98.11	3.58			

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يوجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما يتضح لنا من الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (98.11) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي (90.14) مما يدل على وجود فرق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، ولصالح الإناث.

\_ مناقشة فرضيات الدراسة: على ضوء ما أسفر عنه التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، سنتطرق إلى مناقشة نتائجها، وذلك بالاعتماد على أهم الدراسات المتداولة.

\_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

من خلال نتائج الجدول رقم (01) يتضح أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ أولى ثانوي، ونرفض الفرض الصفري. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كراينرلر (Kreitler, 1995)، ودراسة البوسعيدى (1996)، ودراسة الكركي (1996)، ودراسة العبد الله والخليفي (2001)، ودراسة دبيرنا (Diperna, 2002)

وهذه النتائج المحصل عليها تؤكدها دراسة الباحثة هالة طه بخش (1996) في دراستها حول العلاقة بين الدافعية والتحصيل في مادة العلوم لتلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، حيث أثبتت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين درجات التلميذات ذوات الدافعية المرتفعة والتلميذات ذوات الدافعية المنخفضة في التحصيل في العلوم لصالح التلميذات ذوات الدافعية المرتفعة (أحمد دوقة وآخرون، 2011: 83-84).

فالدافعية تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعها الداخلي والخارجي، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرا وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات، فهي تترك أثرا أعمق (العبيدي، 2009: 499).

وقد أشارت نظريات كيلر في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم (القضاء والترتوري، 2006: 353).

كما يشير البيلي وآخرون (1998)، إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده أيضا جونسون وجونسون Johnson and Johnson (1995)، أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ (البيلي وآخرون، 1997: 271).

كما يرى ماكيلاند أن الطلبة الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة عن التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس الطلبة الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط (البيلي وآخرون، 1997: 271). من خلال النتائج المتوصل إليها ونتائج الدراسات السابقة نرى بأن الدافعية للتعلم تعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والانتباه والخبرة السابقة.

#### ـ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ـ يوجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث. دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يوجد فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما أظهرت النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (02) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (12.77) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي (10.33) مما يدل على وجود فرق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات نذكر منها دراسة: دراسة الأمين (2002)، ودراسة مرزوق (2002)، ودراسة عثمان (2004)، ودراسة حامد (2004)، ودراسة يوسف (2005)، ودراسة أبو زيد (2007)، ودراسة عبد المتعال (2009)،

ويمكن إرجاع تفوق الإناث على الذكور في درجات التحصيل إلى محاولة الإناث إلى إثبات وجودهن في المجتمع والتخلص من النظرة السلبية الموجهة إليهن، ولا سيما الإهمال والتفرقة التي تعانيه في المجتمع بينها وبين الذكر، لهذا تسعى وراء تحصيل دراسي جيد يمكنها من الحصول على الشهادة باعتبارها سلاحا في يدها، بينما الذكور يعود سبب انخفاض تحصيلهم الدراسي إلى أنهم يفتقرون إلى الدافعية للتعلم نتيجة النظرة السلبية الحالية إلى العملية التعليمية -التعليمية باعتبارها غير مجدية اقتصادياً ولا تشكل مطمحاً للطلبة ولاسيما الذكور منهم، لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية.

**مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث. من خلال الجدول رقم (03) يتبين أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يوجد فرق دال إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ونرفض الفرض الصفري.

كما يتضح لنا من نفس الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث والتي تساوي (98.11) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور والتي تساوي (90.14) مما يدل على وجود فرق بين الذكور والإناث. النتيجة تتفق مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود فرق بين الجنسين ولصالح الإناث منها دراسة crolett (1984)، فطيم (1989)، بإعداد ومرعي (1996) في مستوى امتلاك المهارات الدراسية واستراتيجيات التعلم (العلوان والعطيات، 2010: 344). وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة العمر (1995) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية تعزى للجنس (فريال أبو عواد، 2009: 464).

إذ تبين من خلال دراستنا المتوصل إليها والدراسات السابقة أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية للتعلم، ويمكن إرجاع وجود الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم إلى إقبال التلاميذ على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، حيث لاحظ الباحث الرغبة والإصرار لدى الإناث على نيل الشهادة والانتقال إلى الثانوية ثم إلى الجامعة، وهذا يفسر بالنظر إلى ما تقدمه الأسرة والمجتمع للإناث من توجيهات تتعلق بالشهادة المدرسية باعتبارها سلاحاً في يد كل منهن.

فالدافعية للتعلم تختلف من فرد لآخر كما تختلف باختلاف الجنس في المواقف التعليمية المختلفة التي يمر بها، فالدافع للتعلم لدى الذكور قد لا يستثار بنفس الطريقة لدى الإناث حيث تكون لديهن ميل ورغبة أكثر سعياً لتحقيق هدف معين وربما يعود ذلك إلى أن الإناث يزداد مستوى دافعيتهن ومثابرتهم على التعلم بسبب نمط التنشئة الاجتماعية السائد، والذي يركز على أهمية الدراسة بالنسبة إلى الفتاة، بعكس الذكور الذين تصبح اهتماماتهم مختلفة عن الميدان المدرسي مع زيادة أعمارهم.

**الخاتمة:**

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي تلعب دوراً أساسياً في تحقيق النجاح المدرسي، لذا اهتمت بها كل المنظومات التربوية في مجال التعليم، كما تعد من القضايا التي تهتم التربويين ولا سيما التلاميذ الذين يعانون من مشكلة تدني الدافعية للتعلم، حيث تؤدي صعوبات التعلم وتعدد تجارب الفشل وطبيعة الصورة الذاتية التي يدركها الآخرون عنهم إلى افتقار الكثير منهم للرغبة في مواصلة الدراسة، لذا تعتبر تدني الدافعية للتعلم إحدى المشاكل المهمة التي تعاني منها اليوم مؤسساتنا التعليمية على اختلاف مراحلها الدراسية، وهذا ما يتطلب ضرورة البحث عن أسباب التدني واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل التقليل بقدر الإمكان من انتشار هذه الظاهرة المهددة للعملية التربوية والتعليمية.

ولا شك أن البحوث النفسية والتربوية تقدم إلى حد كبير الأسس العلمية للممارسات التربوية والمدرسية حتى تحقق التربية هدفها في التنمية الشاملة المتكاملة للتلاميذ، وقد كان للتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية نفسية اهتماماً خاصاً وموضوعاً لبحوث ودراسات متعددة، فنجد أن بعض الجهود اتجهت إلى البحث عن المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وهناك جهود أخرى اتجهت نحو البحث عن المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي في الوقت الذي اتجه الباحثون إلى إجراء دراساتهم حول إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات المرتبطة به، وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا عن وجود علاقة إيجابية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. لهذا واجه كثير من العاملين في الميدان التربوي والمهتمين بشؤون

الأبناء من الآباء والأمهات بعدم وجود رغبة التعلم في كثير من الأحيان لدى التلميذ نحو التعلم، واستمرار هذه الرغبة بهذا الاتجاه السلبي تخلق المعلمين والآباء وقد تؤدي في نهاية المطاف إلى التسرب من الدراسة أو إلى الضعف الدراسي.

#### \_ قائمة المراجع:

- \_ أحمد دوقة وآخرون: سيكولوجية الدافعية للتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية - بن عكنون، الجزائر، 2011.
- \_ أحمد فلاح العلوان وخالد عبد الرحمن العطيات: العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الحسين بن طلال، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو 2010.
- البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر عبد الله والصمادي، أحمد عبد المجيد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1997.
- \_ حنان عبد الحميد العناني: علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الرابعة، 2008.
- \_ صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الخامسة، 2006.
- \_ فريال أبو عواد: البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكو مترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (3-4)، 2009.
- \_ محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة، 2009.
- \_ محمد فرحان القضاء، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2006.